● أخبار قصيرة

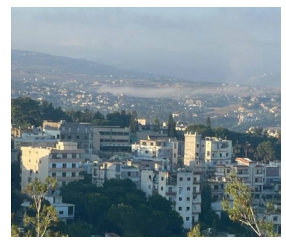

تصعيد صهيوني واسع في بيروت وجنوب لبنان

شهد لبنان تصعيداً خطيراً بعد إعلان الدفاع المدني عن ارتقاء ٣ شهداء وإصابة آخرين جراء غارة صهيونية استهدفت مبنى سكنياً في الضاحية الجنوبية لبيروت، في منطقة كانت تُعد خارج نطاق الاستهداف المباشر، ما أثار مخاوف من تقويض جهود التهدئة وإعادة تصعيد قواعد الاشتباك.
بالتوازي، تواصلت الخروقات الصهيونية في بلدات وقرى جنوبي لبنان، منذ الساعات الأولى لفجر يوم الاثنين، حيث شنّت الطائرات الحربية غارتين جويتين استهدفتا بلدة مجدل زون، في حين نفّذت طائرة مسيرة تابعة للاحتلال غارة استهدفت بلدة كفرتبنيت، وتزامن العدوان الجوي مع قصف مدفعي عنيف ومركز استهدف مدينة النبطية، وكفرمان، والنبطية الفوقا.

شهداء في قصف صهيوني متواصل على قطاع غزة خلال ٢٤ ساعة

أفادت مصادر طبية باستشهاد ١٠ فلسطينيين وإصابة آخرين جراء غارات وقصف صهيوني متواصل على مناطق متفرقة من قطاع غزة في الساعات الـ٢٤ الماضية، رغم استمرار اتفاق وقف إطلاق النار. وتركزت الهجمات في الزوايدة ودير البلح وجباليا وخان يونس ومدينة غزة، حيث استشهدت مواطنة في قصف بطائرة مسيّرة، فيما سقط أطفال وجرحى في استهدافات متفرقة، بينها إطلاق نار وقصف مباشر على مدنيين. كما تم انتشال جثامين شهداء من تحت الأنقاض في مناطق عدة.

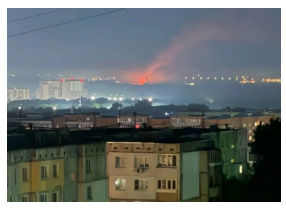

روسيا تعلن إسقاط ١٢٣ مسيّرة أوكرانية وإحباط هجوم واسع

أعلنت وزارة الدفاع الروسية أنّ أنظمة الدفاع الجوي أسقطت ١٢٣ طائرة مسيّرة أوكرانية خلال الليل، في هجمات واسعة استهدفت عدة مقاطعات، بينها موسكو، بيلغورود، كورسك، تولا، إضافة إلى شبه جزيرة القرم ومناطق أخرى، مؤكدةً نجاحها في التصدي الكامل للهجوم.
وفي سياقٍ متصل، قالت السلطات في منطقة تولا إنّ هجوماً بمسيّرات أوكرانية أسفر عن مقتل ٣ أشخاص وإصابة ٣ آخرين، بينهم طفل، في منطقة تضم منشآت صناعية حساسة.
وتؤكد موسكو أنّ قواتها تواصل تعزيز دفاعاتها الجوية لإحباط محاولات استهداف العمق الروسي، مشيرةً إلى أنّ الهجمات الأوكرانية الأخيرة تعكس تصعيداً في استخدام الطائرات المسيّرة ضد البُنية التحتية والمناطق المدنية داخل روسيا.

وشارع يشتعل بالغضب الشعبي

قمة السبع في مرمى العاصفة.. نظام عالمي يتفكك وصراع نفوذ يُعيد رسم موازين القوى

الوفاق/ انطلقت أمس الاثنين في مدينة إيفيان الفرنسية أعمال قمة مجموعة السبع، في ظرف دولي يُعد من الأكثر تعقيداً منذ سنوات طويلة. فالعالم يواجه حروباً مفتوحة في غرب آسيا وأوكرانيا، وتوترات اقتصادية وتجارية متصاعدة، وتحولات عميقة تقودها الثورة التكنولوجية والذكاء الاصطناعي. وفي الوقت الذي اجتمع فيه قادة الدول الصناعية الكبرى للبحث في هذه الملفات، كانت الشوارع المحيطة بالقمة تشهد مشهداً موازياً لا يقل أهمية، تمثل في احتجاجات واسعة شارك فيها آلاف المتظاهرين في جنيف السويسرية والمناطق الحدودية القريبة من إيفيان.
هذه الاحتجاجات لم تكن مجرد اعتراض على ترتيبات أمنية أو سياسات ظرفية، بل عكست حالة أوسع من التشكيك الشعبي في قدرة مجموعة السبع على تمثيل المصالح العالمية أو تقديم حلول عادلة للأزمات الدولية. ومن هنا تكتسب القمة الحالية أهميةً خاصة، لأنها تعقد في لحظة تتزايد فيها الفجوة بين النُخب السياسية والاقتصادية التي تدير النظام العالمي وبين قطاعات واسعة من الرأي العام التي ترى أنّ هذا النظام أصبح يخدم مصالح فئة محدودة على حساب بقية الشعوب.

قمة إيفيان وسط خلافات دولية وضغوط على النظام الغربي

تأتي قمة إيفيان في ظل ملفات دولية ثقيلة تتصدر الأجندة العالمية، أبرزها الحرب في غرب آسيا وتداعياتها على أمن الطاقة والتجارة الدولية، مع استمرار المخاوف المرتبطة بمضيق هرمز باعتباره ممراً استراتيجياً حيوياً لإمدادات النفط.
كما تفرض الحرب في أوكرانيا نفسها كأحد أبرز التحديات الأمنية التي تواجه الدول الغربية، في وقت تتباين فيه الرؤى بين الحلفاء حول إدارة الصراع ومستقبل التعامل مع روسيا. ويعكس هذا التباين تراجع مستوى التوافق داخل المعسكر الغربي حول القضايا الأمنية الكبرى.
إلى جانب ذلك، تُناقش القمة ملفات الاقتصاد العالمي والتجارة الدولية والذكاء الاصطناعي وأمن سلاسل التوريد، في ظل تنافس استراتيجي متصاعد مع الصين، ما يزيد من تعقيد النقاشات بين القوى الكبرى. وتكتسب القمة أهمية إضافية مع مشاركة دونالد ترامب، الذي تثير مواقفه جدلاً داخل الأوساط الغربية، خصوصاً في ملفات أوكرانيا والتجارة والعلاقات مع الحلفاء الأوروبيين. وتُنظر إلى الاجتماعات الحالية باعتبارها اختباراً جديداً لمدى تماسك المواقف الغربية في مواجهة أزمات متداخلة ومتسارعة.

احتجاجات جنيف.. رسالة تتجاوز حدود القمة

بالتزامن مع افتتاح القمة، شهدت مدينة جنيف السويسرية احتجاجات شارك فيها نحو سبعة آلاف شخص وفق تقديرات الشرطة. ورغم أنّ غالبية التحركات بقيت سلمية، فإنّ بعض المجموعات دخلت في مواجهات مع قوات الأمن، ما دفع الشرطة إلى استخدام الغاز المسيل للدموع بعد استهداف مبانٍ تابعة للأمم المتحدة ورشقها بالحجارة والألعاب النارية.
لكن أهمية هذه الاحتجاجات لا تكمن في أعمال العنف المحدودة التي رافقتها، بل في الرسائل السياسية والاجتماعية التي حملتها. فالمتظاهرون يرون أنّ مجموعة السبع أصبحت رمزاً لتركيز السلطة السياسية والاقتصادية في يد عدد محدود من الدول الغنية، بينما تبقى غالبية دول العالم خارج دائرة صنع القرار الدولي.
ويعتقد المحتجون أنّ القضايا الكبرى التي تؤثر في حياة مليارات البشر، من الاقتصاد والتجارة إلى المناخ والحروب، تُناقش وتُحسم داخل دوائر ضيقة لا تُمثل بشكل كافٍ مصالح الدول النامية أو الشعوب المتضررة من السياسات الاقتصادية العالمية.

التفاوت الاقتصادي والعدالة العالمية في قلب الغضب الشعبي

يبرز التفاوت الاقتصادي العالمي كأحد أهم العوامل المحركة للاحتجاجات المرافقة لاجتماعات مجموعة السبع، في ظل اتساع الفجوة بين الأغنياء والفقراء داخل الدول وفيما بينها في السنوات الأخيرة. ويشير محتجون إلى أنّ النظام الاقتصادي العالمي الذي تدعمه القوى الكبرى ساهم في تراكم الثروات لدى شريحة ضيقة من الأفراد والشركات، بينما تتزايد الأزمات المعيشية التي تواجه ملايين الأشخاص حول العالم، ما يعكس اختلالاً في توزيع مكاسب العولمة وعدم انعكاسها على الفئات الأكثر هشاشة.
وفي هذا السياق، اكتسب الجدل حول العدالة الاقتصادية زخماً إضافياً مع تقارير عن وصول ثروات كبار رجال الأعمال إلى مستويات غير مسبوقة، ما عزز الشعور بأنّ النموذج الاقتصادي السائد يعيد إنتاج اللامساواة ويعمّقها، بدل معالجتها، وهو ما حوّل الاحتجاجات المناهضة لمجموعة السبع إلى تعبير أوسع عن أزمة ثقة بالنظام العالمي.
من جهتها، انتقدت منظمة «أوكسفام» خفض مجموعة السبع لميزانيات المساعدات التنموية بنحو ٤٨ مليار دولار بين عامي ٢٠٢٤ و٢٠٢٥، معتبرةً أنّ ذلك يسهم في تفاقم الأزمات الإنسانية ويعيد توجيه الثروة نحو الفئات الأكثر ثراءً. ودعت المنظمة إلى زيادة التمويل التنموي، وفرض ضرائب على الثروات الضخمة، وتعليق الديون على الدول منخفضة الدخل، محذرةً من «تكلفة بشرية كارثية» تتصاعد عالمياً.

هل مازالت مجموعة السبع قادرة على قيادة العالم؟

يطرح الجدل المحيط بالقمة سؤالاً أساسياً يتعلق بمكانة مجموعة السبع نفسها. فعندما تأسست المجموعة في سبعينيات القرن الماضي كانت تُمثل الجزء الأكبر من الاقتصاد العالمي، وكانت قادرة على التأثير المباشر في اتجاهات السياسة والاقتصاد الدوليين. أمّا اليوم، فقد تغير العالم بصورة كبيرة. فالصين والهند والبرازيل وغيرها من القوى الصاعدة أصبحت تمتلك وزناً اقتصادياً وسياسياً متزايداً، بينما تراجعت الحصة النسبية لدول المجموعة من الاقتصاد العالمي. هذا التحول دفع كثيرين إلى التساؤل عما إذا كانت مجموعة السبع لا تزال الإطار الأنسب لمعالجة التحديات العالمية، أم أنّ مؤسسات أوسع تمثيلاً مثل مجموعة العشرين أصبحت أكثر قدرة على استيعاب التوازنات الدولية الجديدة. ومع ذلك، لا تزال دول المجموعة تمتلك نفوذاً هائلاً في المجالات المالية والتكنولوجية والعسكرية، وهو ما يجعل قراراتها مؤثرة بصورة مباشرة في الاقتصاد العالمي وفي إدارة الأزمات الدولية.

بين القمم الرسمية والشارع الغاضب

تكشف أحداث جنيف وإيفيان عن مفارقة واضحة. ففي الوقت الذي يجتمع فيه قادة العالم الصناعي داخل قاعات مغلقة لمناقشة مستقبل الاقتصاد والأمن العالميين، تتجمع في الخارج حشود ترى أنّ هذه الاجتماعات لا تعكس تطلعاتها ولا تعالج مشكلاتها الحقيقية.
وهذه الفجوة ليست جديدة، لكنها تبدو أكثر وضوحاً اليوم مع تصاعد الضغوط الاقتصادية وارتفاع تكاليف المعيشة وتزايد الشعور بعدم المساواة. ولذلك فإنّ نجاح القمة لن يُقاس فقط بالبيانات الختامية أو الاتفاقات السياسية، بل أيضاً بقدرة القادة على تقديم رؤية مقنعة لمعالجة القضايا التي تدفع آلاف الأشخاص إلى النزول إلى الشوارع للاحتجاج.
ختاماً تنعقد قمة مجموعة السبع في إيفيان وسط عالم يمر بمرحلة إعادة تشكيل عميقة على المستويات السياسية والاقتصادية والاستراتيجية. وبينما يحاول القادة المجتمعون إيجاد حلول للحروب والأزمات الدولية، تذكرهم الاحتجاجات المتواصلة بأنّ التحدي لا يقتصر على إدارة الملفات الجيوسياسية الكبرى، بل يشمل أيضاً استعادة ثقة الرأي العام في النظام الدولي القائم. فالمشهد الذي شهدته جنيف يعكس أكثر من مجرد رفض لقمة دولية؛ إنه تعبير عن تساؤلات متزايدة حول العدالة الاقتصادية، وتمثيل القوى الصاعدة، وحدود النفوذ الذي تمارسه الدول الكبرى في إدارة شؤون العالم. ومن هنا تبدو قمة إيفيان اختباراً ليس فقط لوحدة مجموعة السبع، بل أيضاً لقدرتها على إثبات أنها ما زالت تملك الشرعية والفعالية في عالم يتغير بسرعة غير مسبوقة.

قمة السبع تناقش أزمات عالمية وسط حروب وتوترات اقتصادية، بينما تتصاعد احتجاجات شعبية تشكك بعدالة النظام العالمي وتمثيله للشعوب

جدل واسع في لندن حول معرض عقاري صهيوني لمشاريع في الضفة الغربية

شهدت العاصمة البريطانية لندن احتجاجات وتوترات متصاعدة عقب تنظيم «معرض عقاري صهيوني» مثير للجدل في شمال المدينة، خُصص للترويج لمشاريع وبيع أراضٍ داخل مستوطنات في الضفة الغربية المحتلة. واعتبر متظاهرون فلسطينيون ونشطاء حقوقيون أنّ الفعالية تُمثل محاولة لتسويق الاستيطان على حساب الحقوق الفلسطينية وترسيخ واقع الاحتلال.
نظّمت حركة الشباب الفلسطيني وقفات احتجاجية استمرت لساعات خارج موقع المعرض، حيث احتشد مئات المتظاهرين في مواجهة مؤيدين للاحتلال، ما أدى إلى اشتباكات متفرقة تدخلت على إثرها الشرطة البريطانية مراراً لاحتواء الموقف، قبل أن تقوم بفض التجمع بعد نحو ثلاث ساعات من بدايته. وتزامنت الفعالية مع انتشار أمني واسع في المنطقة تحسباً لأي اضطرابات إضافية.
سياسياً، تصاعد الجدل داخل بريطانيا، إذ واجه المعرض انتقادات حادة من نواب في البرلمان البريطاني، بينهم نحو ١٠٠ نائب وقعوا على رسالة تطالب الحكومة بمنع إقامة الحدث، معتبرين أنّ بيع عقارات في مستوطنات غير قانونية يُمثل انتهاكاً للقانون الدولي. كما أدان عمدة لندن صادق خان تنظيم الفعالية، مؤكداً أنّ المستوطنات غير شرعية وأنه يجب محاسبة الشركات المتورطة.
في المقابل، قالت الخارجية البريطانية إنها تعارض الأنشطة الاقتصادية في المستوطنات، لكنها أوضحت أنها لا تملك إجراءات تنفيذية مباشرة لوقف المعرض، مكتفيةً بتحديث إرشادات تُحذر الشركات من التعامل مع تلك المشاريع. أمّا شرطة العاصمة فأكدت أنها لا تجري تحقيقات جنائية بحق المنظمين حالياً، لكنها تتابع الوضع أمنياً وتتعامل مع أي مخالفات محتملة.
وشهدت الفعالية أيضاً مشاركة مجموعات يهودية مناهضة للصهيونية شاركت في الاحتجاج، معتبرةً أنّ النشاطات الاستيطانية تُستخدم لتبرير انتهاكات ضد الفلسطينيين.
ويعكس الحدث اتساع الجدل في بريطانيا حول العلاقة بين حرية النشاط التجاري والالتزامات القانونية والأخلاقية المرتبطة بالقضية الفلسطينية، في ظل استقطاب سياسي وشعبي متزايد داخل المجتمع البريطاني حول هذا الملف.

رئيس هيئة الحشد الشعبي: ننعم بالاستقرار ونملك عوامل قوة بفضل التضحيات

أكد رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض أنّ العراق ينعم بالأمن والاستقرار ويمتلك عوامل قوة بفضل التضحيات التي قدمها أبناء الحشد الشعبي، وذلك في الحفل الرسمي الذي أُقيم بمناسبة الذكرى الثانية عشرة لتأسيس الحشد الشعبي.
وقال الفياض في كلمته في الاحتفال «يشرفني أن أقف مستذكرًا موقف الملبّين لفتوى المرجعية الدينية العليا الذين انتفضوا من أجل العراق»، مُبيّنًا أنّ «البلاد تمكنت من اجتياز حقبة داعش والقاعدة بتضحيات هائلة، وأنّ العراقيين انتفضوا في مواجهة أخطر التحديات استجابةً لفتوى الدفاع الكفائي».
وأضاف أنّ «فتوى المرجعية الدينية العليا كانت نورًا ربانيًا أنقذ العراق من أخطر تهديد وجودي»، مؤكدًا أنّ «فتوى الجهاد الدفاعي لاقت استجابة مدوية من الشعب العراقي الذي يحمل بُعدًا تاريخيًا وعقائديًا».
وأشار الفياض إلى أنّ «قادة النصر رسموا بدمائهم وأرواحهم ملامح النصر، وأنّ العراق استطاع بملحمة الحشد الشعبي كسر شوكة داعش، وهو ما عجزت عنه القوى الدولية»، وفق تعبيره.
كما أوضح أنّ سلوك القوات الأجنبية في البلاد أدى إلى الكثير من المشاكل، لافتًا الى أنّ «العراق ينعم اليوم بالأمن والاستقرار ويستمد مكامن قوته التي تجعله قادراً على تحدي كل من يريد الشر بالعراق». ورأى في الختام أنّ «رئيس الوزراء العراقي علي الزيدي يرسم اليوم معالم مرحلة جديدة في العراق».